

## السَّاعِرُ... والنَّارُ

للأديب أحمد عبد المجيد الغزالي

تلفى أتونُ الوغى واستعرَ  
أتلعبُ بالنار ، لُعب الوليد ؟؟  
تستُر على جانبيكَ العوادي  
تضرمت النار فوق التراب  
ففى الأرض ليس يطيب المقام  
... وأنت... إلى أين يا شاعرى ؟؟  
هنا النور يا شاعرى فاشد  
على الرغم منه ؛ فلا تنسه

فيا لك من عالم يحضر !!!  
إذا ما مضى ولها بالأكر  
وتصرخُ فى ساحتيك الفير  
وأطبق فوق السحاب الشر  
ولا فى السموات يحلو المقر  
وقد مات لحنك فوق الور  
متى كنت لا تحتفى بالقمر ؟؟  
وحاشاك تلمى لىالى السمر



رُويدك يا شاعرى لا تُرغ  
إلى أين يا شاعرى ؟؟ قف هنا  
إلى النهر ؟؟ غاض به ماؤه  
وشع عليه نسيم الأصيل  
وجبت على ضفتيه السواقى  
وناحت على شاطئيه الشوادي

أفزعك "البوق" لما صفر ؟؟  
فلم يعد العيش رغدا يسر  
وصبح فى شاطئيه الزهر  
ونامت به خطرات السحر  
ولفتته فى عاصف مُعكر  
وهاهى فى نوحها تنحدر...



إلى أين يا شاعرى ؟؟ قف هنا  
إلى الروض تشجيك أطيّاره ؟؟  
فلا هانف بنشيد الموى  
ولا صادح بأغاني الربيع

فلم يعد العيش رُغداً يسر  
لقد بكم الطير فوق الشجر  
يذكرنا بالليالى الفُرر  
يدف بأفقى ندى عطر

ولا وارف من ظلال الورود      ترشقه الفجر لما انتشر  
ولا جدول حالم في الدجى      يئى الصباح إذا ما سفر



إلى أين يا شاعري ؟؟ قف ها      فلم يعد العيش رغدا يسر  
إلى البحر ؟؟؟ ثارت أواذيه      وفوق الأواذى حام القدر  
هم أشعلوا النار في مائه      تشج لظاها ، إذا ما زخر  
فلا الفلك يخال في سبجه      يداعبه الموج كرا وفتر  
ولا النجم تلمحه يستحم      ويا ويله من مقر الدرر !!!  
ولا النبل الغض في شطه      يجيد الصلاة ، ويتلو السور



إلى أين يا شاعري ؟؟ قف هنا      فلم يعد العيش رغدا يسر  
إلى الجو تسل فيه الخيال      وتمبره مسرحا للفكر ؟؟؟  
لقد حلق الشر في أفقه      ألم تره بالدخان ائتر ؟؟؟  
أعملو اليه ؟؟ وقد زاحمت      نسور السماء ، نسور البشر  
فضاقت عليها الجواء الفساح      فهيمض الجناح ولما تطر  
على مشرب الطير جار الحديد      وفي مشبع الحوت شبت سقر  
فلا غاصم اليوم يا شاعري      وهيئات يجدى عليك الحذر



تجههم للغرب وجه الزمان      وحظ حضارته قد عثر  
أيتنى ويقمر صرح الحياة      ويمضى فيهدم ما قد عمر ؟؟  
ستحصده الحرب حصد المشيم      ويطوى ربيع الحياة النضر  
فيا قادة الرأي رفقا به      ستمضى الليالى ، وتبقى الذكر  
هو العقل جن ، فيا ليت      كفانا مشونة هذا البطر

شباب الخيانة ؛ يا ذنرها  
 معاذ الفتوة ، خوضوا الوغى  
 حرام على الفزرو أرض الحمى  
 شبول العرين فداء العرين  
 وعدتها في الغد المتظر  
 فلما الحياة ؛ وإما الحفر  
 وأنتم محالها والظفر  
 اذا غالبتة الليالى النكر

\* \*

هو النيل سلساله علقم  
 وأطياره المرسلات النشيد  
 وأمواجه المزجيات النعيم  
 وأجوائه البسمات الوضاء  
 اذا ضميم ؛ والزهر فيه إبر  
 سترسله باللقى ينفجر  
 سترجى السموم اذا ما قهر  
 ستقذف بالموت إذ تنهر

\* \*

قفوا دونه يا شبول الحمى  
 جدودكم وسدوه السحاب  
 وردوا لبالبه وابعثوا  
 فللنيل ماض يعيد الأثر  
 فهيا تأسوا زهانا غبر  
 جدودكم فى كريم السير

أحمد عبد المجيد الغزالى